

تنمية مهارة الطلبة في الإنشاء بالصور المتسلسلة: دراسة تجريبية بمعهد المنار العصري

Azizah

Program Pascasarjana UIN Ar-Raniry Banda Aceh
el_mecca_aziez@yahoo.com

Abstract

Arabic writing is an important subject that must be studied by fifth grade students at Al-Manar boarding school. However, many students were bored and less motivated to participate in the teaching learning process of the lesson. The main cause of this problem is due to the use of traditional methods in teaching. Teachers do not use media when deliver the lesson, besides there is no particular handbook. Moreover, the lack of students' motivation is another problem faced by the teacher in teaching learning process. Some students feel bored with traditional methods used, and even some of them do not understand the meaning of words because their shortcoming in memorization and Arabic grammar skill (*qawā'id*). Based on the this problem, this experimental research implements picture series to develop the students' abilities and motivations in the learning process of composing lesson. The results of this study show that the use of picture series in teaching *insyā'* has positive impact in developing competency and motivation of fifth grade students at Al-Manar boarding school.

Keywords: Composing, Picture series; *Insyā'*

Abstrak

Mengarang merupakan materi pembelajaran yang penting dipelajari oleh siswa kelas lima di Pesantren Modern Al-Manar, dan proses belajar mengajar pada materi ini membosankan dan tidak termotivasi. Penyebab utama dalam masalah ini adalah guru menggunakan metode tradisional dalam mengajar, tidak menggunakan media pembelajaran bervariasi, dan tidak ada buku pegangan. Adapun masalah yang dihadapi guru adalah lemahnya minat murid dan perhatiannya dalam pembelajaran mengarang dalam bahasa Arab (*insyā'*), karena murid merasa bosan dengan metode tradisional yang digunakan guru saat mengajar. Sebagian siswa justru tidak memahami arti kata atau pola dasarnya. Hal ini disebabkan minimnya penguasaan kosa kata siswa dan lemahnya penguasaan ilmu tata bahasa (*Qawā'id*). Dalam penelitian berikut peneliti mengajar *insyā'* dengan menggunakan gambar berseri. Hasil penelitian ini menunjukkan bahwa pembelajaran dengan menggunakan gambar berseri efektif meningkatkan

kemampuan siswa dalam mengarang bahasa Arab dan mempunyai pengaruh yang positif untuk meningkatkan motivasi siswa kelas lima di Pesantren Modern Al-Manar.

Kata Kunci: *Mengarang, Gambar berseri; Insyā'*

أ - المقدمة:

إن اللغة وسيلة للفكر، والتعبير، والاتصال. وهذا يعني أنها وسيلة للتعليم والتعلم، ووسيلة لحفظ التراث الثقافي. فاللغة العربية لغة غنية، دقيقة، شاعرة، تمتاز بالوفرة الهائلة في الصيغ، كما تدل بوحدة طريقتها في تكوين الجملة على درجة من التطور أعلى منها في اللغات السامية الأخرى.¹

واللغة العربية إحدى المواد الدراسية التي يتعلمها الطلبة في المدرسة. ومهارة في اللغة العربية تنقسم إلى أربعة الأقسام: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. ومن أهمها مهارة الكتابة أي الإنشاء وهي مهارة هامة في ترقية قدرة الطلبة على تعبير ما في أنفسهم من الأفكار والمعاني والأغراض بالتراكيب العربية مع التعبير المنظم أو " أداء المنظم ومحكم يعبر به الإنسان عن أفكاره ومشاعره في نفسه، وتكون دليلاً على وجهة نظره وسبابه في حكم الناس عليه".²

كان الإنشاء درساً من الدروس العربية المعلمة في المعاهد الإسلامية. وهو يلعب دوراً هاماً في ترقية فهم اللغة العربية. والإنشاء فرع من الفروع العربية لترقية مهارة الكتابة. واستيعاب الإنشاء هو استيعاب وافر الذي يسهل الطلبة في التعبير ما في نفسه من الأفكار والآراء بالكتابة الصحيحة.

ما زال طلبة صف الخامس بمعهد المنار العصري يواجهون الصعوبات في مادة الإنشاء. هناك أسباب متنوعة، منها: نقص فرصة التعليم وقلة اهتمام الطلبة حتى لا يفهمون الطلبة فهماً جيداً. وصعوبات الأخرى يشعر الطلبة بالسأم والملل بأسلوب التعليم بطريقة الطبيعية، عملية تعليم الإنشاء غير مناسبة بطرق التعليم. أعطى المدرس وظيفة الإنشاء لطلبة، كتب المدرس موضوعاً متساوياً على السبورة. ثم يكتب الطلبة فردياً. بعد أن انتهى الدرس، أمر المدرس الطلبة بجمع الإنشاء. وفي المقابلة القادمة أرجع المدرس إنشائهم بعد أن صحح المدرس الإنشاءهم وأعطى النتيجة لكل واحد منهم، وكان المدرس يشرح التصويبات بوجه عام دون توجيه إلى كل واحد منهم.

ولنجاح تعليم الإنشاء لا بد على المدرس أن يستخدم الوسائل المناسبة للوصول إلى الأهداف التدريسية. وإن لم، فتكون عملية التعليم فاشلة. لذلك يجب على المدرس أن يستخدم الوسائل المناسبة في تعليم الإنشاء للوصول على الأهداف المرجوة وفقاً للمنهج الدراسي.

إن استخدام وسيلة الصور المتسلسلة في تعليم الإنشاء إحدى الطرق التي يمكن استعمالها عند الطلبة. والصور المتسلسلة هي وسيلة لكتابة الإنشاء إلى أن التعليم فعال ودوافع الطلبة تزداد ويقدر على التعبير الصحيح بما خطر في أذهانهم تعبيراً إنشائياً لينالوا حصيلة كاملة في مهارة الكتابة. واستخدام وسيلة الصور المتسلسلة في تعليم الإنشاء أيضاً

¹كارل بروكلمان: *فقه اللغات السامية*، ترجمة رمضان عبد التواب، الرياض: مطبوعات جامعة الرياض، 1397 هـ 1977 م، ص 29

²أحمد فؤاد محمود عليان، *المهارات اللغوية ماهيتها وطرق التدريسها*، الرياض: دار السلم للنشر والتوزيع، 1992 ص 156

شرح الموضوعية وأعطى المعلومات. ترجو الباحثة قدرة الطلبة في معهد المنار العصري ترقية في كتابة الإنشاء بالصور المتسلسلة.

إن منهج البحث هو المكان الذي يذكر فيه الباحث الخطوات التي اتبعا بالضبط لاختبار فروضه أو أسئلته³. وقال عبد الرحمن سيد سليمان أن منهج البحث هو الخطة التي يتخذها الباحث بعد أن وضعها سلفا للحصول على البيانات وتحليلها بفرض الوقوف على طبيعة مشكلة من المشكلات⁴.

ومنهج الذي اتبعتها الباحثة هو بحث تجريبي. والتجريبية هي ملاحظة مقصودة تحت ظروف محكمة، كما أن أفضل الظروف التي يمكن أن تتم فيها التجريبية هي التحكم في جميع العوامل والمتغيرات باستثناء عامل واحد⁵. ولجميع البيانات تستخدم الباحثة منهاجاً كميًا لأن الباحثة تحتاج إلى الأعداد والإحصاء في قياس ما حصل في الميدان. وعلاوة على ذلك أن الباحثة ترى هذا البحث يتعلق بالأنشطة عند الطالبات في الفصل، فلذلك تستخدم الباحثة أيضاً منهاجاً كميًا. ورأت أن المنهج الكيفي والكمي مهمان في البحث الميداني بالنسبة إلى المحصولات وتنظيم النظرية.

إن المجتمع هو الهدف الأساسي من الدراسة حيث إن الباحثة تعمم في النهاية النتائج عليه⁶. وأما المجتمع الذي اختارت الباحثة في هذا البحث فهو جميع الطلبة في معهد المنار العصري، وعددهم ثلاث مائة وخمسين طلبة. والعينة هي مجموعة جزئية من المجتمع أو مجموعة جزئية من المجتمع له خصائص مشتركة⁷. فأخذت الباحثة من المجتمع للعينة بالطريقة العمدية (*Purposive Sampling*) وهي الطلبة في الصف الخامس "أ" (x) عددهم 15 طلبة ليكون فصلاً تجريبياً والصف الخامس "ب" (y) عددهم 15 طلبة ليكون فصلاً ضابطاً. وعددهم 30 طلبة.

ب- مفهوم الإنشاء وأنواعه:

الكتابة في اللغة هو الجمع والشد والتنظيم، كما تعني الإتفاق على الحرية. والاصطلاح أداء منظم ومحكم يعبر به الإنسان عن أفكاره ومشاعره المحبوسة في نفسه، وتكون دليلاً على وجهة نظره، وسبباً في حكم الناس عليه⁸.

يرى نونان Nunan أن الكتابة نشاط جسدي وروحي. بمعنى أن الكتابة تشمل نشاط حفر الأفكار والتفكير في كيفية التعبير عنها وترتيبها في الجمل والفقرات الواضحة بين أيدي القارئ. كما تعد الكتابة عملية ونتيجة. فالكاتب يقوم بعملية التخيل والتصوير وترتيب الأفكار والمراجعة. وتجري هذه العملية بشكل منظم في حين وبشكل غير منظم في حين آخر⁹.

³ رجاء محمود أبو علام، *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*، القاهرة: دار النشر للجامعة، 2011، ص 692

⁴ عبد الرحمن سيد سليمان، *البحث العلمي خطوات ومهارات*، القاهرة: عالم الكتب، 2009، ص 73

⁵ أحمد بدر، *أصول العلمي ومناهجه*، الطبعة السادسة، الكويت: وكالة المطبوعات عبد الله حرمي، 1982، ص 277

⁶ رجاء محمود أبو علام، *مناهج البحث في العلوم ...*، ص 163

⁷ رجاء محمود أبو علام، *مناهج البحث في العلوم ...*، ص 162

⁸ أحمد فؤاد محمود عليان، *المهارات اللغوية ...* ص 156

⁹ David Nunan (Ed), *Practical English Language Teaching*, New York McGraw Hill, 2003, hal 88.

هناك أربع مجالات رئيسية في تعلم الكتابة باللغة العربية، وهي:¹⁰

- 1- كتابة الحروف العربية
 - 2- كتابة الكلمات هجاء سليم
 - 3- تكوين تراكييب وجمل عربية يفهمهما القارئ
 - 4- استخدام التراكييب والجمل العربية في فقرات تعبر عن أفكار الكاتب بموضوع.
- إن الإنشاء هو العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة، للوصول بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته الحياتية شفاهاً وكتابة بلغة سليمة وفق نسق فكري معين.¹¹

يقول محمد منصور في دليل الكاتب والمترجم أن الإنشاء هو علم يعرف به كيفية استنباط المعاني وتأليفها مع التعبير عنها بلفظ لائق بالمقام.¹² ويرى شحاتة أن الإنشاء هو وسيلة للاتصال بين الإنسان بقطع النظر عن بعدي الزمان والمكان.¹³

والإنشاء هو تعبير شئ مخزون في القلب بتراكيب الكلمات الصحيحة مع كمال المفاهيم. وتعريف الآخر للإنشاء هو مادة ترتيب الكلمات بالهدف لإتمام مهارة تعبير الأفكار والشعور في شكل الكتابة أو الكلام.¹⁴ علم الإنشاء هو علم الصخور المكونة من الرسائل والكتب والخطب، قصص المقالات والسماوات ونحو ذلك.

الإنشاء من جهة الأداء ينقسم إلى مرحلتين، وهما:

- 1- المرحلة الأولى: الإنشاء الشفوي
والمراد بالإنشاء الشفوي هو أن يتكلم الطلبة كلاماً شفويًا متصلًا له معنى،¹⁵ وفي عبارة أخرى كان الإنشاء الشفوي هو أن يستطيع المرء أن يتكلم كلاماً شفويًا متصلًا حول فقرة أو أكثر. وأنه يعتبر من أنواع المحادثة يختص بالعبارات المترابطة وأسلوب الرقيق.

- 2- المرحلة الثانية: الإنشاء التحريري
إن في هذه المرحلة يترك المدرس التلاميذ في اختيارهم الموضوع المناسب بما في أفكارهم وأذهانهم، ولا تعني الحرية في كتابة الإنشاء ترك التلاميذ على ما يواجهون من خبراتهم اللغوية والمفردات العديدة. وإن المدرس يعطيهم الحرية في موضوع ما يشاؤون بما عندهم من ثروة اللغة الوافرة للموضوع.¹⁶

¹⁰ محمد علي الخوالي، أساليب تدريس اللغة العربية، الرياض: المملكة السعودية، 1986، ص 139

¹¹ نايف محمود معروف، خصائص العربية وطرائق تدريسها، بيروت: دار النفائس، 1998، ص 203

¹² محمد منصور، دليل الكاتب والمترجم، جاكارتا، 2002، ص 20

¹³ حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1993، ص 243

¹⁴ Muchtar, HA, Latif, Pedomon Pengajaran Bahasa Arab Pada Perguruan Tinggi Agama Islam, Jakarta: Ditjen Bimas Islam, 1976, hal 124.

¹⁵ علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة: دار الشريف، بدون سنة، ص 278

¹⁶ محمود كامل الناف، اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسسه مراحل طرق تدريسية، جامعة أم القرى: مكتبة المكرمة 1985، ص 296

وينقسم الإنشاء من جهة موضوعاته نوعان، هما:

1- الإنشاء الوظيفي:

وهو الذي يؤدي خدمة للإنسان في مجتمعه، فيقضى حاجته وينفذ متطلباته بالتفاهم مع بني حنسه، ويكون شفها وكتايا ويتجلى في المحادثة والمناقشة وقص القصص وسرد الأخبار وإلقاء الكلمات وكتابة التقارير والمذكرات وإعداد محاضر الجلسات وغيرها.

2- الإنشاء الإبداعي:

وهو الذي يصور فيه الكاتب المشاعر والفكر والخبرات الخاصة على نحو تظهر فيه شخصية الكاتب وعاطفته، ويتجلى في نظم الشعر وكتابة المقالات الذاتية والمذكرات الشخصية وكتابة القصص العاطفية والمسرحيات وكتابة الرسائل الوجدانية.

ومن جهة النوع ينقسم الإنشاء كما قاله محمود كامل الناقعة- في تعليمه إلى مرحلتين، وهما:

1- المرحلة الأولى وهي الكتابة الموجهة (الإنشاء الموجه):

إن في هذه مرحلة يشدد التلاميذ أن يقدرو على تفريق بين الحروف الهجائية من الكلمات، وعندهم ثروة من المفاهيم التي درسوها في اللغة، زيادة إلى ذلك أنهم قادرون على كتابة الصيغ النحوية والتراكيب اللغة البسيطة، بما فيها من خبرتهم في كتابة الحديث والقراءة والإملاء.¹⁷

فإن المدرس فيها يأمر التلاميذ أن يكتبوا فقرة أو فقرتين في إطار ما ألقاها من القراءة، ويرجى من المدرس أن يهتم بقدرة الطلاب في الصيغ النحوية بما فيها من الجمل الإسمية إلى الجمل الفعلية والتراكيب المفيدة. وبعد أن يستطيعوا على هذه الفترة، فعليهم أن يغيروا الجمل الإسمية إلى الجمل الفعلية والعكس. وهكذا متواليا، بعد ما تمت الفقرة الواحدة كتب التلاميذ الفقرة الثانية.

2- المرحلة الثانية وهي الكتابة الحرة (الإنشاء التحريري):

إن في هذه المرحلة يترك المدرس التلاميذ في اختيارهم الموضوع المناسب بما في افكارهم واذهانهم، ولاتعني الحرية في كتابة الإنشاء ترك التلاميذ على ما وجدوا من خبراتهم اللغة والمفردات العديدة، وإن المدرس يعطيهم الحرية في موضوع ما يشاءون بما عندهم من ثروة اللغة وافرة للموضوع.¹⁸

وإن في الإنشاء الحر، بفضل على التلاميذ أن يستخدموا لغتهم لتدريب أنفسهم شرح الموضوع المختار، ويبدووا من الموضوع البسيط والمحدد. ولا ينبغي على المعلم أن يكره التلاميذ في إلقاء الموضوع. يفضل الإنشاء الموجه للمبتدئين و المعلم يدور دورا هاما في إلقاء ما في اذهانهم لتدريب التلاميذ في كتابة الإنشاء. إما في تفريق الحروف من الكلمات و تعريف الصيغ النحوية والتراكيب اللغوية البسيطة. وأما الإنشاء الحرة يطبقه على التلاميذ بعد تعلمهم الإنشاء الموجه. في هذه المرحلة تدريب التلاميذ على تعبير ما في أفكارهم من خبراتهم اللغوية بالتراكيب الجميلة دون إهمال القواعد اللغوية.

¹⁷محمود كامل الناقعة، اللغة العربية للناطقين ... ص 251

¹⁸محمود كامل الناقعة، اللغة العربية للناطقين ... ، ص. 258

الإنشاء أهم الدروس في مهارة الكتابة، حتى يمكن للطلبة أن يعبروا الأفكار والشعور الآراء فيه. للإنشاء أشكال متنوعة يتعلمها الطلبة، منها:¹⁹

1- عرض بسيط: كتابة تعريف كلمة اليومية نظراً أو سمعاً، أو تعليق موجز عن الظروف والأحوال. مثل تعريف المكتب والسيارة والمسجد والسوق وغير ذلك.

2- قصصي: كتابة الظروف المتنوعة بالترتيب الصحيح. مثل قصص الحوادث من خبرته. يمكن استخدامها لمساعدة الطلبة صور المتسلسلة عن الأحوال في الظواهر الحياة.

3- وصفي: تدريب على استخدام كلمات الحقيقة، واختيار التفصيل لدعم تأثير باستخدام اللغة الدقيقة. مثل وصف عن السياحة.

4- الرسالة: انواع مختلفة من الرسالة، منها: رسالة الصداقة، رسالة الأسرة، رسالة الرسمية وغير ذلك. كتابة هذه الرسالة تتضمن عناصر السرد والوصف.

5- ابتكاري أو جدلي: هذا النوع للدرجة العليا، لأن مطلوب من المؤلف للتفكير والكتابة منطقياً. قادر على التعبير عن رأي أو لدعم الحجج والأدلة الكافية.

6- خيالي: هذا النوع للدرجة العليا أيضاً، إذا ابتكاري مطلوب للفكر، فخيالي مطلوب الخيال. ملكة أو موهبة أكثر تأثيراته، مثل خيالية في شكل قصص قصيرة.

بعد تقديم انواع الإنشاء السابقة، فيرجى للمعلم أن يختار المواد المناسبة باستطاعة الطلبة حتى يهتم كل من يعلم الإنشاء بقدرات الطلبة. لذلك إذا قام المعلم بهذا الاختيار فلا نجد الطلبة الذين يشعرون بالصعوبة بسبب عدم استطاعتهم كتابة الإنشاء بل يشكون. فطبعاً هذه العمليات صعبة للقيام بما إذا ما يوجد هناك اختراع المعلم.

ج- تعليم الإنشاء وأهدافه:

هناك في تعليم اللغة العربية أربع مهارات لغوية يعنى مهارة الكلام ومهارة الاستماع ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. كل مهارة لديه فرع. تعليم الإنشاء هو جزء من مهارة الكتابة.

إن الإنشاء مهارة من مهارات اللغة العربية لتعبير ما في أذهان الطلبة عن طريق التعبير شفويًا وكتابياً، وله مكان هام بين دروس اللغة العربية، وهو يقال أيضاً بالتعبير التحريري، وأن الكتابة والإملاء مرحلتان أساسيتان للإنشاء بما فيهما من تشكيل أنماط الحروف ماسمع أحد من القراءة أو السماع ليكتبها.

إن تعليم الإنشاء يكون مترابطة بمهارات اللغة وكفاءة ولا يمكن أن نفصل بينها مثل القراءة والمفردات والقواعد. فالقراءة تزود القارئ بالمعارف والثقافات المعينة وكل هذا أداة للإنشاء والمحفوظات والنصوص. كذلك المفردات تسهل على كتابة الإنشاء الجيد. والقواعد وسيلة لصون الكلام في المحادثة والقلم في الكتابة عن الخطأ. ولذلك يتضح لنا أن في تعليم الإنشاء لابد للطلبة أن يسيطروا المفردات والقواعد ويطلعوا على المراجع المعينة لتزويدهم بالمعارف والثقافات

¹⁹ Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, Malang: Misykat, 2009, hal 177-178.

المتنوعة. ويقدم المدرس من أحسن مواضع الإنشاء يتوقف على العصر الذي يعيش فيه. ومن المهم أن يهتم المدرس بأن موضوعات الإنشاء تتعلق بالمرحلة الدراسية.

إن المدرس في تعليم الإنشاء يبذل نفسه بأن يثير الطلبة للإنشاء، ويشجع كتابتهم، ويقود على سلامة الكتابة، سلامة المعاني وتكاملها وجمال المبنى والمعنى.

تحقيقاً على بناء قدرة الطلبة ومهارتهم على الإنشاء، هناك اهداف يجب أن يضعها المدرس في تعليم الإنشاء وهي كما يلي:²⁰

- 1- تنمية قدرة المتعلم على التعبير الوظيفي. منها تنمية قدرة التلميذ على المحادثة، والمناقشة، وقصر القصص، وكتابة الرسائل والتقارير والملخصات، والسجلات ومحاضر الجلسات وما إلى ذلك.
 - 2- تنمية قدرة التلميذ على التعبير الإبداعي. منها تنمية قدرته على التعبير عن الأفكار والأحاسيس والانفعالات والعواطف ومشاعر الحزن والفرح والألم، ووصف مظاهر الطبيعة، وأحوال الناس، وكتابة الشعر، والقصة، والمقالة، والخطبة، والمسرحية، وكل ما هو فكر جميل بأسلوب جميل.
- أهداف الإنشاء فهي تعبير الأفكار والشعور والآراء كتابيا ولا شفها بالقواعد النحوية والصرفية، لأن حقيقة الإنشاء هي ترتيب الكلمات العديدة لتكون فقرة أو أكثر بتعبير الأفكار والشعور والآراء وغير ذلك. ويجري الإنشاء بعد فهم الخط العربي الصحيح وقواعد الإملاء مع تطبيقهما.²¹

د- مشكلات الطلبة في الإنشاء وعلاجها:

من خلال ممارسة عملية قمت بها في مدرستين مختلفتين من المرحلة المتوسطة بنين وبنات، أجريتها على عينات من الطالبات والطلاب، فوجدت مشكلات فنية كثيرة لعل أبرزها:

- 1- ضعف القدرة التعبيرية لدى الطلبة
- 2- قلة المكتبات في المدارس
- 3- اختيار الموضوعات
- 4- تصحيح الدفاتر

بعد عرض موجز لمشكلات الدرس الإنشائي أرى من المناسب جداً أن أطرح بعض التي رأيته مناسبة لمعالجة تلك المشكلات من خلال استطلاع بعض الآراء ومراجعة لمصادرنا العربية، وجدت أن الأمور الآتية تشكل حلولاً مهمة وهي:

- 1- رفع قدرة الطالب التعبيرية
- 2- نشر المكتبات في المدارس
- 3- الدقة في اختيار الموضوع

²⁰ على أحمد مذكور، تدريس فنون ... ص 268

²¹ Muchtar, HA, Latif, *Pedoman Pengajaran ...*, hal 124.

4- البناء اللغوي

5- تصحيح الدفاتر

هـ- مفهوم الصور المتسلسلة وفوائده:

الوسيلة التعليمية هي ما يلجأ إليه المدرس من أدوات وأجهزة ومواد لتسهيل عملية التعلّم و التحسينها وتعزيزها. وهي تعليمية لأن المعلم يستخدمها في عمله، وهي تعليمية لأن التلميذ يتعلّم بواسطتها.²²

الوسائل التعليمية هي أدوات للتعلّم تساعد في الحصول على خبرات متنوعة لتحقيق الغايات أو الأهداف. الوسائل التعليمية تستخدم في جميع المراحل التعليمية ومع جميع التلاميذ على اختلاف مستوياتهم العقلية.²³

الوسائل التعليمية تفيد توضيح المواد للتلاميذ. وهي تبيح التشويق للدرس، وتعمل على توضيح الحقائق الغامضة وتساعد على سرعة الفهم وإدراك ما تهدف إليه المعلم من الغاية. المقصود بالوسائل الدراسية هي: كل ما يستعين به المعلم على تفهيم التلاميذ من الوسائل التوضيحية المختلفة.²⁴

يتنوع الوسائل المعينة في تدريس اللغة العربية على نوعين. فالنوع الأول وسائل حسية، وهي متأثر في القوى العقلية بواسطة الحواس، وذلك بعرض ذات الشيء، أو نموذجها، أو صورته أو نحو ذلك.

والنوع الثاني وسائل لغوية، وهي متأثر في القوى العقلية بواسطة الألفاظ، كذكر المثال، أو التشبيه، أو الضد، أو المرادف.²⁵

وأمثلة الوسائل الحسية: ذوات الأشياء، نموذج مجسمة، الصور، المصورات الجغرافية، الرسوم البيانية، الألواح الموضوعية، السوريات، البطاقات، اللوحات، الأشرطة المسجلة، الإذاعة، والمعارض.²⁶

عند رأي الباحثة أن الصور المتسلسلة هو جزء من الصور. تنقسم الصور قسمين: القسم الأول هو الصور المتحركة والقسم الثاني هو الصور الساكنة. الصور المتسلسلة هو الصور الساكنة.

ترى نظرية تعليم الإنشاء، أن مهارة الطلبة في الإنشاء يحتاج الى تعليم جيد يدفع على وسائل التعليم المتنوعة ليكون عملية التعليم الجذابة ولا يكون الملل عند الطلبة. وبذلك تستخدم الباحثة الصور المتسلسلة في الإنشاء وهي الصور الموجهة بعناصر الموضوع الرئيسية التي تتعلق بين الصورة الأولى حتى الصورة الآخرة وتكون قصة واحدة في موضوع واحد.

²² نايف محمود معروف ، خصائص العربية ... ، ص 243

²³ أحمد خيرى محمد كاظم و جابر عبد الحميد جابر، الوسائل التعليمية و المنهج، الطبعة الثانية، دار النهضة العربية: القاهرة، 1979، ص 29

²⁴ عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، القاهرة: دار المعارف، 1387هـ، ص 432

²⁵ عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني ... ص 432

²⁶ عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني ... ص 433

كما ترى النظرية الصور المتسلسلة تعني مجموعة الرسوم تكون تسلسل قصة، التي توجه الدارس بموضوع إنشاء المطلوبة.²⁷

الصور المتسلسلة عبارة عن سلسلة من الصور المتتابعة تتناول موضوعا واحدا، وتعرضه في مجموعة مركزة من الصور.²⁸

فوائد الصور المتسلسلة في الإنشاء باللغة العربية منها:²⁹

- 1- إثارة انتباه الطلبة
- 2- زيادة التحصيل والحفظ
- 3- تقليل الترجمة
- 4- تنمية التذوق الفني للطلبة
- 5- المام الطلبة بجوانب من الحضارة العربية الإسلامية
- 6- تزود الدارسين بأوضاع ومواقف اجتماعية
- 7- تساعد على حل مشكلة البعد الزماني والمكاني، حيث يمكن أن يعرض المعلم لطلبته صورا لأماكن وأشياء لا توجد في بلاد الطلبة، أو من منطقة غير مناطقهم لأحداث وقعت في زمن غير زمنهم.
- 8- تساعد المتعلم لفهم أحجام الأشياء بالنسبة لبعضها
- 9- تقضي على الفروق الفردية بين المتعلمين إلى حد ما، إذا أن لغة الصورة عالية يفهمها الجميع فهما متقاربا بعض النظر عن أعمارهم العقلية أو الزمانية، أو حتى ثقافتهم. نتت

و- أهداف الصور المتسلسلة:

هناك أهداف الصور المتسلسلة في الإنشاء باللغة العربية وهي:

- 1- يساعد الطلبة على تعليم الإنشاء، وإتقانها في جعل الجمل القصيرة
- 2- يسهل الطلبة لتركيب الجمل البسيطة حتى يكون الجمل قصة قصيرة واضحة وجميلة
- 3- يساعد الطلبة في نقل التعبير التحريري من الصور الى التعبير الفكري تعبيرا مرتبا
- 4- يجعل الطلبة على فكرة واحدة في عملية الإنشاء
- 5- زيادة وسائل تعليم الإنشاء عند المعلم
- 6- ضياع الملل والسأم الطلبة في تعليم الإنشاء

²⁷الأستاذ الدكتور صلاح عبد المجيد الري، *تعليم اللغة الحية وتعليمها*، بيروت: مكتبة لبنان، 1981، ط1، ص 196

²⁸محمد اسماعيل صيني و أصحابه، *دليل المعلم الى استخدام الصور والبطاقات في تعليم العربية*، (الرياض: مكتبة التربية العربي لدول الخليج)، ص

²⁹علي القاسمي وخرن، *التقنيات التربوية في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها*، (إيميسكو: المنظمة الإسلامية والعلوم الثقافة 1991) ص

ز- أهمية الصور المتسلسلة في الإنشاء:

إن الوسائل هي كل أداة يستخدم ويستعينها المعلم على تفهيم الطلاب وتحسين في عملية التعليمية، وقسمت الوسائل إلى ثلاثة أقسام، و هي:

1- الوسائل السمعية (Audio):

المراد بالوسائل السمعية هي التي تضم مجموعة الأدوات التي تعتمد أساسا على استخدام السمع: الراديو و آلة التسجيل و معلم اللغوى و غيرها.

2- الوسائل البصرية (Visual):

الوسائل البصرية هي الوسائل التي تخاطب حاسة البصر وبعبارة أخرى أن الوسائل البصرية هي جعل مجموعة من الأدوات والطرق التي تعتمد عليها أساسا على استخدام حاسة البصر، مثل: الكتب الدراسية والسبورة والخرائط ولأشياء المرسومة و غيرها.

3- الوسائل البصرية و السمعية (Audio Visual):

الوسائل البصرية والسمعية هي الوسائل التي تخاطب الحاستين معا هما السمع والبصر. ينجح المدرس في تعلم اللغة العربية فعليه أن يستخدم الوسائل البصرية والسمعية لإفهام المفردات فهما جيدا، مثلا الأفلام والتلفزيون.

وكان الصور المتسلسلة هو أدوات أو وسيلة يمكن استخدامه في تعليم اللغة العربية من جميع فروعها وهنا تبين الباحثة استخدام الصور المتسلسلة في تعليم الإنشاء، لكي تنمية مهارة الطلبة في الإنشاء.

وإن الصور في تعليمه ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

1- الصور المنفردة:

والمراد بالصور المنفردة هو شكل الصور منفردة وهي ذاتها. وفي تعليم الإنشاء يعد المدرس صورا بعدد صور. فيأمر الطلاب للقصة أو الشرح على الصورة المذكورة، فيمكن للطلاب أن يكتبوها على فقرة أو فقرتين، ويقصوا على الصور في ذاتها بما فيها من الوصف في أعضائها وعملها وأحوالها.

2- الصور المركبة:

إن الصور المركبة هو تتركب من أشكال متعددة في صور واحد. وفي عملية التعليم كان الطلاب لا بد لهم أن يقصوا عن علاقة شكل واحد إلى آخر، فيتم الشرح على شمول ذكر أحوال كل أشكال مترابطة. فيمكن وصف هذه الصور إلى فقرتين أو أكثر.

3- الصور المتسلسلة:

أما في تعليم الصور المتسلسلة فإن بين صور واحد وصور أخرى لها علاقة وثيقة، ولم يتم إنشاء الطلاب قبل أن يوصل بين الصور الموجودة، فيمكن وجود هذه الصور يتطلب ثروة الطلاب المفردات العديدة ليكون قادرين على أن يكتب إنشاء كاملا ليس محدودا، ولكن بعد نظر الصور فإنها تكون قصة كاملة شاملة بين قطعة الصور المستخدمة.

وأهمية استخدام الصور المتسلسلة في تعليم الإنشاء وهي:

- أ- أنها قليل التكاليف إذا قيس بغيره من الوسائل التعليمية الأخرى.
- ب- أنها سهل للحصول على أغراض التعليم
- ج- أنها قريبة المنال في تعلم الإنشاء
- د- أنها سهلة في استخدام إذا قرن مع الوسائل المعينة الأخرى في تعليم اللغة العربية.
- هـ- أنها تربط بين موضوع الدرس بالواقع الحسي.
- و- أنها تنموا دوافع و رغبة الطلاب في التدريس ، وتطورالثروة اللغوية لديهم وتساعدهم تفسير وتذكير المادة الدراسية.
- ز- أنها تدافع أفكار الطلاب سواء شفويا أم كتابيا.

ح- عملية التعليم بالصور المتسلسلة في الفصل:

الصور المتسلسلة هي عبارة عن مجموعة من الصور التي اشارت إلى الحدث السليم. الصورة يمكن أن يكون في بطاقة منفصلة أو في ورقة سليمة. كيفية استخدامها يمكن أن تظهر واحدة فواحدة أو جميعها للطلبة.³⁰

نورد هنا بعض الطرق لتقدم الصور المتسلسلة، مع بيان مافيه من مزايا وعيوب:³¹

- 1- عرض الصور دفعة واحدة
 - 2- عرض الصور تباعا (الواحدة بعد الأخرى)
 - 3- عرض الصور بالدفتر القلاب
 - 4- عرض الصور بغير نظام
 - 5- عرض مجموعة غير كاملة من الصور
 - ط- خطوات في الإنشاء بالصور المتسلسلة:
- هناك بعض الإعتبارات التي تشارك المدرس في نجاح استخدام الوسيلة التعليمية، منها:

- 1- ينبغي أن يكون المدرس واثقا من نفسه من مادته العلمية
- 2- ينبغي أن يكون المدرس محبا لمادته
- 3- ينبغي أن يكون المدرس محبا لتلاميذه. قادرا على تكوين علاقات معهم تسودها المحبة والألفة والصدقة
- 4- ينبغي أن يدرس المدرس الفروق الفردية بين تلاميذه
- 5- ينبغي أن يهتم المدرس بدوافع التلميذ
- 6- ينبغي أن تكون المادة العلمية في مستوى نضج ونمو التلاميذ.³²

³⁰Abdul Wahab Rosyidi, *Media Pembelajaran Bahasa Arab*, (UIN-Malang Press, 2009), hal

³¹محمود اسماعيل صيني و أصحابه، دليل المعلم إلى.....، ص 48-52

³²محمد ليبب النجيجي ومحمد منير موسى، المناهج والوسائل التعليمية، مكتبة الأنجلو المصرية، 1977، ص 239

ومن خطوات في الإنشاء بالصور المتسلسلة هو:

1- التخطيط:

- أ- تلاحظ المعلمة أهداف التعليم
- ب- مطابقة بمراحل الطلبة
- ج- تركيب قواعد في عملية التعليم بالصور المتسلسلة
- د- اختيارات الصورة المناسبة بوسيلة التعليمية

2- إجراء:

- أ- تنقسم المدرسة الطلبة الى خمسة مجموعات، ولكل مجموعة ثلاثة طلبة.
- ب- تعطي المدرسة مثال الإنشاء بالصور المتسلسلة
- ج- ينظر الطلبة الصور المتسلسلة تشير المدرسة
- د- يستمع الطلبة الشرح التي تلقي المدرسة
- هـ- تعطي المدرسة مثال الصور المتسلسلة الآخر لتعليم الإنشاء
- و- تأمر المدرسة المجموعة لتكوين الجملة من الصور المتسلسلة
- ز- تأمر المدرسة رئيس المجموعة لكتابة الأسماء أعضاء المجموعة
- ح- يجمع رئيس المجموعة أعمالهم على مكتب المدرسة
- ط- تنقسم المدرسة الأوراق الإجابة المجموعة من المجموعة الواحدة الى المجموعة الآخر ليناقد عن تركيب الجمل بحسب الصور المتسلسلة والجمل.

ي- منهج البحث

ك- نتائج البحث

بعد تعليم الإنشاء بالصور المتسلسلة في صف الخامس بمعهد المنار الحديث قد استنتجت الباحثة فيما يلي:

- 1- إن عملية تعليم الإنشاء وتعلمه تحتاج إلى كثرة الوسيلة وطريقة التعليم المتشوق، وذلك لأن مادة الإنشاء من المواد التعليمية المهمة لطلبة الصف الخامس في المعهد. وأن الصور المتسلسلة وسيلة من الوسائل التعليمية المناسبة والمتشوقة وغير مملّة، وبها يستطيع الطلبة أن يبادلوا آرائهم وتوفير جهودهم حتى يتشجعوا في عملية التعليم والتعلم المريح والمشاركة فيما بينهم. ويبدأ هذا من محاصلة نتيجة الاختبارهم وأنشطة تعلمهم اليومية.
- 2- إن الصور المتسلسلة هي وسيلة لكتابة الإنشاء حيث تساعد على إنحاء التعليم فعالي وتثير دوافع الطلبة في القدرة على التعبير الصحيح بما خطر في أذهانهم تعبيرا إنشائيا لينالوا حصيلة كاملة في مهارة الكتابة. واستخدامها في تعليم الإنشاء أيضا شرح الموضوعية وأعطى المعلومات.

ل- الخاتمة

هذه الدراسة الميدانية التي قد قامت بها الباحثة في معهد المنار للتربية الإسلامية الحديثة، قد حصلت الباحثة على تعليم الإنشاء بالصور المتسلسلة لدى طلبة الصف الخامس أو الصف الثاني من المرحلة الثانوية.

مادة الإنشاء من المواد التعليمية المهمة لطلبة في المعهد. والصور المتسلسلة وسيلة من الوسائل التعليمية المناسبة والمتشوقة وغير مملة، وبها يستطيع الطلبة أن يبادلوا آرائهم وتوفير جهودهم حتى يتشجعوا في عملية التعليم والتعلم المريح والمشاركة فيما بينهم.

والصور المتسلسلة هي وسيلة لكتابة الإنشاء حيث تساعد على إنحائها التعليم فعالي وتثير دوافع الطلبة في القدرة على التعبير الصحيح بما خطر في أذهانهم تعبيراً إنشائياً لينالوا حصيلة كاملة في مهارة الكتابة.

تعليم الإنشاء بالصور المتسلسلة له أثر إيجابي في رفع قدرة الطلبة في كتابة الإنشاء. وظهرت أن نتيجة الطلبة في الإختبار البعدي أعلى من نتيجة الإختبار القبلي.

المراجع

كارل بروكلمان: **فقه اللغات السامية**، ترجمة رمضان عبد التواب، الرياض: مطبوعات جامعة الرياض، 1397 هـ 1977 م.

أحمد فؤاد محمود عليان، **المهارات اللغوية ماهيتها وطرق التدريسها**، الرياض: دار السلم للنشر والتوزيع، 1992.

محمد علي الخوالي، **أساليب تدريس اللغة العربية**، الرياض: المملكة السعودية، 1986.

نايف محمود معروف، **خصائص العربية وطرائق تدريسها**، بيروت: دار النفائس، 1998.

محمد منصور، **دليل الكاتب والمترجم**، جاكرتا، 2002.

حسن شحاتة، **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1993.

علي أحمد مذكور، **تدريس فنون اللغة العربية**، القاهرة: دار الشريف، بدون سنة.

محمود كامل الناف، **اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسسه مراحل طرق تدريسية**، جامعة أم القرى: مكتبة المكرمة 1985.

أحمد خيرى محمد كاظم و جابر عبد الحميد جابر، **الوسائل التعليمية و المنهج**، الطبعة الثانية، القاهرة: دار النهضة العربية، 1979.

عبد العليم إبراهيم، **الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية**، القاهرة: دار المعارف، 1387 هـ.

الأستاذ الدكتور صلاح عبد المجيد الربيعي، **تعليم اللغة الحية وتعليمها**، بيروت: مكتبة لبنان، 1981، ط 1

محمود اسماعيل صيني و أصحابه، **دليل المعلم الى استخدام الصور والبطاقات في تعليم العربية**، الرياض: مكتبة التربية العربي لدول الخليج.

علي القاسمي و لخرن، **التقنيات التربوية في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها**، إيميسكو: المنظمة الإسلامية والعلوم الثقافة 1991.

- محمد لبيب النجيجي ومحمد منير موسى، *المناهج والوسائل التعليمية*، مكتبة الأنجلو المصرية، 1977.
- رجاء محمود أبو علام، *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*، القاهرة: دار النشر للجامعة، 2011.
- عبد الرحمن سيد سليمان، *البحث العلمي خطوات ومهارات*، القاهرة: عالم الكتب، 2009.
- أحمد بدر، *أصول العلمي ومناهجه*، الطبعة السادسة، كويت: وكالة المطبوعات عبد الله حرمي، 1982.
- Effendy, Ahmad Fuad, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, Malang: Misykat, 2009.
- Muchtar, HA, Latif, *Pedoman Pengajaran Bahasa Arab Pada Perguruan Tinggi Agama Islam*, Jakarta: Ditjen Bimas Islam, 1976.
- Nunan, David (Ed), *Practical English Language Teaching*, New York McGraw Hill, 2003.
- Rosyidi, Abdul Wahab, *Media Pembelajaran Bahasa Arab*, UIN-Malang Press, 2009.